والجواب عنهما يحتمل وجهين اما ان يكون المولى أذن لكل
واحد منهما ان يودب الأخر باشاره مفهومه عند ذوى
الاحوال والمقامات ابتلا منه سبحانه وتعالى كما جرى
لبني اسرايل في قتل بعضهم بعضا حين أمروا بذلك واما ان
يكون كل واحد منهما مفوضا في الحكم متصرفا في المملكة فادى
اجتهاد كل واحد منهما ان صاحبه مخطي يستحق التاديب
والله اعلم وكان للشيخ احمد المذكور رحمه الله تعالى شعر على
طريق القوم فمن ذلك قوله

شافع نافع محب قديما ◦ في جميع المحبين والاخوان — لعله الاحباب
ملزم للانام بالستر مني ◦ من رآني ومن رأى من رآني

وقال من ابيات له

قد كان ذلك في الزجاجه باقيا ◦ وانا الوحيد شربت ذاك الباقي

وله ايضا كلام منثور في التصوف مدون في كتاب يوجد في
ناحيه بلده يدل على فضله وكماله نفع الله به وكانت وفاته
لبضع وتسعين وثمانيه رحمه الله تعالى ونفع به ابو العباس
احمد بن عمر الزيلعي العقيلي صاحب المحمول وهي قريه من قرى
الوادي سور كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين واوليا

المعرفين

المعرفين ومن اعظمهم مجاهده وعباده وزهاده وكان له
مع ذلك معرفه تامه في العلوم لا سيما علم الحقايق وله فيه
مصنف حسن سماه كتاب ثمرة الحقيقه ومرشد السالكين
الى وضح الطريقه يدل على تمكنه في هذا العلم وكمال معرفته
يقال ان خروجه من بلده بر العجم وسنه يومئذ سبع عشره
سنه فجا الى هذه الناحيه المذكوره فكان يتخلى في مواضع
متعدده منها وكانت تمر عليه الخمسه الاشهر والسته سايرى
مضطجعا وكان يمكث الايام العديده لا ياكل ولا يشرب بل
لا يزال مستغرقا في العباده والذكر ثم فتح عليه بعد ذلك
ونال مرتبه عظيمه واقبل عليه الناس من كل ناحيه وكانت له
زاويه بقريه المحمول واخرى بقريه اللحيه بضم اللام التابعه
على تصغير لحيه وكان له في كل موضع منهما اصحاب وفقرا
يجتمعون عقيب الصلوات لتلاوة القرآن والذكر وغير
ذلك وظهرت له كرامات كثيره لا تحصر منها ما روى
انه وصل من اللحيه الى قريه المحمول وقد اجدبوا مده
طويله فعند ان وصل اليهم جات اليه بهيمه وجعلت
تخور بين يديه فدخل المسجد ودعا الله تعالى ثم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)